

واقع التعليم عن بعد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجيلالي بونعامة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

The Online Learning at the in light of the Corona pandemic from the point of view of students and teachers.

عبد القوي رشيد^{1*}

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، الإيميل: r.abdelkoui@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2023/06/06

تاريخ القبول: 2023/06/04

تاريخ الإرسال: 2022/12/01

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة ودراسة دلالة الفروق بينهما، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي، فيما تمثلت عينة البحث في (56) طالب من الطورين الليسانس والماستر و (31) استاذ جامعي من المعهد للموسم الجامعي(2021-2022)، استخدم في هذه الدراسة استمارتي استبيان خاصة بالطلبة والأساتذة مكونة من اربع محاور من اعداد الباحث نفسه، وخلصت الدراسة على ان للتعليم عن بعد مستوى مقبول بشكل متوسط من وجهة نظر الطلبة والأساتذة في ظل الجائحة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، الطالب الجامعي، الاستاذ الجامعي

Abstract:

This happening study to knowledge the Online Learning in light of prevalent Corona in institute steps in direction sight of the students and the professors sees from and studious evidence of the differences between them, where the descriptive method depended, while sample of the searching in (56) student from the phases imitated Licence and Master and (31) academic professor from the institute for the seasons academic (2021 - 2022), this study used in application forms of questionnaire especially in the students and the professors formative from four axes from preparation research himself, and the study freed on that for the Online Learning acceptable level in shackles of medium from direction sight of the students and the professors in light of prevalent in institute steps.

Key words: Online Learning, prevalent Corona, the university student, the academic professor.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وانفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وقد عملت الدول على بذل الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس إيجاباً على تجويد المرافق العامة، هذه التحولات طالت العديد من المجالات "الخدمية" في المؤسسات الرسمية للدول عموماً، وقطاع التربية والتعليم بشكل خاص، إذ يمكننا - وبنظرة سريعة - أن نتتبع كيف تطور التعليم الإلكتروني في السنوات الماضية، وكيف تأثرت إيجاباً الخطط والبرامج الدراسية والخدمات المعرفية نتيجة توظيف هذه التقنيات في المجال التربوي، حيث تتزايد أهمية الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب حياة المجتمعات في هذا الصدد. (إبراهيم و الهمامي، 2020)

ولعل موضوع "التعلم والتعليم عن بعد" هو أفضل ما تم الوصول إليه في هذا المجال، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، فغدت فرص التعلم متوافرة للجميع، وفق طرائق وأساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة، مع الإشارة إلى أن نجاح العملية التعليمية قائم على عناصر ثلاثة تشكل المثلث التعليمي وهي: "المعلم، والمتعلم، والمعرفة (المعلومة)" (جان هوساي)، وهذا يتضمن اختيار طرائق واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأدوات المناسبة، إضافة إلى أدوات التقييم هذه العناصر الثلاثة توفرّ مكونين رئيسيين من مكونات التعليم عن بعد: المحتوى التعليمي (Subject Matter) والحوار (Dialogue) بين المعلم والمتعلم الذي من شأنه تحسين نواتج التعلم من خلال الأنشطة المختلفة ومن خلال عمليات التقييم المستمر. (إبراهيم والهمامي، 2020)

ومع الانتشار السريع لجائحة كورونا والتي تسببت حسب اليونسكو في أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1,6 مليار من

طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. (اليونسكو، 2020)

الجامعة الجزائرية وكغيرها من الجامعات وعملا بمبدأ اختزال المكان والزمان عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ مدة على إيجاد سبل تسهل على الطالب متابعة دراسته عن بعد فقد تطورت جامعة التكوين المتواصل مقارنة بالوسائل المستخدمة كدعم للتعليم عن بعد، من دروس بعد لبث دروسها، وقد اعتمدت الجزائر هذا الأسلوب بالمراسلة إلى استخدام منصات للتعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي بداية من تجربة جامعة التكوين المتواصل منذ 1990 و صولا إلى المشروع الوطني للماستر عن بعد في 2016 الذي تبنته خمسة أقطاب جامعية (بوعاشور، 2018)، ولعل الرهان الأكبر برز خلال جائحة كورونا واعتماد التعليم عن بعد من خلال الوسائط الرقمية لاستكمال الدروس. فقد دفعت جائحة كورونا (كوفيد-19) المتفشية بالجزائر السلطات إلى تعليق الدراسة، في المدارس والجامعات، ابتداء من 12 مارس 2020 ولغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أبريل، ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه وبالتزامن مع تشديد الإجراءات للحد من انتشار فيروس كورونا والتي تسببت في إغلاق المدارس والجامعات حول العالم كان لابد من الاتجاه نحو التعليم عن بعد عبر الإنترنت فقد أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إجراءات احترازية لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال استمرار انتشار الجائحة وهذا عبر مذكرات وجهتها لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية تركز في أغلبها على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد، حيث أكد السيد الوزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلاته المشار إليها على الدعم الواجب تقديمه للطلبة

فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراساتهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم إلى ما بعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 05 أبريل 2020 وهنا يظل الأستاذ الباحث، بصفته مصمما بيداغوجيا، أي مكلفا بتحضير الدروس، مسؤولا عن اختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط وطبيعتها (وثائق ،PDF مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية ...)، وقصد إضفاء انسجام على الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موديل (plateforme MOODELE) في عمليتي تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة. (بوخدوني وبن عاشور، 2020)

جامعة خميس مليانة وكغيرها من جامعات الوطن عملت على تطبيق الاستراتيجية المنتهجة من طرف الوزارة الوصية وهذا بإطلاق أرضية رقمية لفائدة طلبتها تضمنت دروسا ومحاضرات كما انها وظفت عدة وسائط من موقع الجامعة الإلكتروني إلى صفحات الكليات على الفيسبوك، للربط بين الأساتذة والطلبة، وإعلامهم بضرورة تفعيل البريد الإلكتروني ومختلف الوسائط في التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وموافاتهم بالدروس والتصحيحات الضرورية للمذكرات، فضلا عن تقارير المناقشة.

من جانبه سارع معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعة الى التكيف مع الاحداث والانتقال من التعليم الحضوري البحت الى التعليم المختلط بين الحضوري والتعليم عن بعد وهذا عبر نظام التفويج المنتج سلفا من قبل الجامعة وكذا اعتمادا على المنصة الرقمية E-learning ، بالإضافة لتقديم بعض الدروس وعرض البحوث ومناقشتها عبر بعض منصات التحاضر المرئي عن بعد والتي كانت أحسن بديل في ظل هذه الظروف الصعبة .

وقد برزت عدة صعوبات إثر هذه التغير الذي مس نظام التعليم خاصة على طلبة المعهد تتعلق مبدئيا بدرجة استيعاب الدروس على مستوى المتلقين نظرا لخصوصيته خاصة في شقها المتعلق بالجانب التقني والتطبيقي كون الاختصاص قائم أساسا على الحصص التطبيقية والتحليلات الحركية للأنشطة الرياضية، كما ان المادة العلمية في الجانب التطبيقي والمقدمة عن بعد لم تكن كافية ولم تثر دافعية الطلبة نحو التعلم هذا من جهة. من جهة أخرى ظهر مشكل اخر متعلق بمدى امتلاك الطلبة للوسائل والأنترنت، فضلا عن غياب الالتزام، فالعديد من الطلبة رغم معرفتهم بوجود الدروس عبر الموقع الإلكتروني والمنصات الرقمية، إلا أنهم لم يطلعوا عليها ولم يتفاعلوا معها (المرسال، 2019)، على اعتبار أن الولوج للمنصات لم يكن إجباريا، كما أن الالتزام من جهة الأساتذة بتحضير الدروس وإدراجها على المنصات الإلكترونية للجامعات كان دون المستوى المطلوب بحيث شعر الطلبة بانخفاض في مستوى اداء الأساتذة مقارنة باداهم في تقديم الدروس بالطريقة التقليدية. (قودة و دهيمي، 10-31).

وتأتي هذه الدراسة للكشف عن أهمية تقييم تجربة استخدام التعليم عن بعد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل هذه الجائحة وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة؟

وانطلاق من التساؤل العام سابق الذكر، نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة؟

✓ ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة؟

1-2- الفرضيات:

أ. الفرضية العامة: للتعليم عن بعد مستوى مقبول من وجهة نظر طلبة واساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا.

ب. الفرضيات الجزئية:

- ✓ يرى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ان للتعليم عن بعد مستوى مقبول في ظل جائحة كورونا.
- ✓ يرى اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ان للتعليم عن بعد مستوى مقبول في ظل جائحة كورونا.

1-3- أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة
- التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة

1-4- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

توفير قائمة بأهم التحديات التي تواجه الطلبة والأساتذة. تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والتعليم عن بعد لكل من الطلبة والأساتذة. تكمن أهميتها من خلال الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في التصدي لجائحة كورونا من خلال استمرار العملية التعليمية التعلمية وتوفير بيئة افتراضية تفاعلية تعمل على جذب اهتمام الطالب والأستاذ على حد سواء. تقدم مجموعة من النتائج والتوصيات التي من الممكن أن تسهم في زيادة الوعي والإدراك لأهمية التعليم عن بعد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا.

توجيه الأنظار حول واقع التعليم في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية عن بعد.

قد تساهم نتائج الدراسة في لفت انتباه الطلبة وأصحاب القرار في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على أهمية وسائل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

الأهمية العملية (التطبيقية):

عمل برامج تدريبية من شأنها رفع كفاءة كل من الطلبة الأساتذة في مهارات التعلم والتعليم.

تقديم خطة تطبيقية لتوفير كافة المستلزمات المادية التي من شأنها تحسين البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات الجزائرية في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم عن بعد كبديل للتعلم الوجاهي.

2- الدراسات السابقة والمثابرة:

2-1- الدراسة الأولى: بعنوان "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معوقات

استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

2-2- الدراسة الثانية: دراسة الدوسري (2016) بعنوان " واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود ومعوقات استخدامها، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود ومعوقات استخدامها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانتين كأداة لتحقيق هدف الدراسة، الأولى للكشف عن واقع الاستخدام والثانية للكشف عن معوقات استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزي، تكونت عينة الدراسة من (70) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجات استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية متوسطة، إضافة إلى أن معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية جاءت أيضاً بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

2-3- الدراسة الثالثة: دراسة ولفكان وابن سليمان وكوران ومباكر (2020)

بعنوان " تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا." هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، استخدمت مقارنات ومؤشرات إحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون أن الأساتذة ملتزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد، ويعملون على تسهيل عملية انتقال الطلبة إلى بيئة التعلم الجديدة، ونظراً لقصر الفترة الزمنية للتحويل إلى التعلم عن بعد، لم يتضح للطلبة ما يتوقعه الأساتذة منهم، إذ يحتاج بعض الأساتذة لتعديل خطة التدريس، قبل أن يكونوا قادرين على اندماج أكبر في التعليم عن بعد؛ بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط

جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة؛ كما تتمثل الأدوات المستخدمة للتعليم في (Email, WebEx, Moodle) وتعتبر هي والبنية التحتية مناسبة، بينما يفضل الطالب العروض التقديمية المصحوبة بالصوت مع جلسات مباشرة أحيانا للمناقشة وتوضيح المهام.

2-4- الدراسة الرابعة: دراسة سمير مهدي كاظم (2021) بعنوان " واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم استبانتيين الأولى موجهة للطلبة والثانية موجهة لأعضاء هيئة التدريس، أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الموجه للطلبة إلى درجة متوسطة من التقدير. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن واقع التعليم عن بعد غير مرضي، حيث أظهرت استجاباتهم إلى أن التعليم عن بعد لم يطبق بالشكل المطلوب. كما أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الموجه لأعضاء هيئة التدريس إلى أن النتائج جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي قدره (3.02) وبانحراف معياري وقدره (0.84) وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على القصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب.

3- التعريف بالمصطلحات والمفاهيم:

❖ التعليم عن بعد:

أ. تعريف اصطلاحي: هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون

المتعلّم بعيداً أو منفصلاً عن المعلّم أو القائم على العملية التعليمية، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. (اليونسكو، 2020)

ب. **تعريف إجرائي:** بأنه نظام رسمي مُخصص ومصمم لتنفيذ وإجراء عملية التعليم عن بُعد وذلك من خلال الاتصالات الإلكترونية، ويعتبر وسيلة من وسائل توفير الوقت والجهد ويمكن ممارسته في أي وقت، كما مُساعدة الأشخاص الذين يعانون من بُعد المسافة بينهم وبين مقر التعليم أو الموظفين وغيرهم من الأشخاص الذين لا يستطيعون الحضور بشكل يومي للدوام، ويُعتبر من ناحية أخرى أقل تكلفة من غيره.

❖ **جائحة كورونا:**

هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وتفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة. (منظمة الصحة العالمية، 2020).

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1- المنهج المتبع: نظراً لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته اعتمدنا على المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لأغراض الدراسة، حيث أن طبيعة ونوع المشكلة هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة.

4-2- المجتمع وعينة البحث:

4-2-1- مجتمع البحث: يعتبر مجتمع البحث اطاراً مرجعياً للباحث في اختيار عينة البحث وقد يكون هذا الإطار مجتمع كبير أو صغير وقد يكون هذا الإطار افراد أو مدارس أو جامعات أو اندية رياضية. (سليمان، 2001، صفحة 41).

تمثل مجتمع بحثنا في الأساتذة الدائمين في المعهد وطلبة الطورين ليسانس وماستر في ذات المعهد، حيث بلغ مجتمع بحثنا هذا (33) أستاذ وأستاذة و

(288) طالب على مستوى المعهد والمسجلين في السنة الجامعية (2021-2022).

4-2-2- عينة البحث: أجريت الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث (طلبة وأساتذة المعهد) والذي بلغ عددهم 31 أستاذ، ما يمثل نسبة 45.45%، و(56) طالبا من الطورين الليسانس والماستر ما يمثل نسبة 19.44% من اجمالي الطلبة. المسجلين للموسم الدراسي (2021/2022).

4-3- مجالات البحث:

4-3-1- المجال البشري والمكاني: تمثل في استاذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الدائمين بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، للموسم الجامعي (2022/2021). طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للطورين (ليسانس-ماستر) بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، المسجلين للموسم الجامعي (2022/2021). حيث تم توزيع استبيان على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، والتي يعمل فيها الاساتذة ويتمدرس فيها الطلبة.

4-3-2- المجال الزمني: لقد تم اجراء البحث ابتداء من 28 مارس 2022 الى غاية 30 أبريل 2022. هذا فيما يخص الجانب النظري للبحث، أما الجانب التطبيقي فكان في الفترة الممتدة من 20 مارس 2022 الى 12 ماي 2022.

4-4- متغيرات البحث:

✓ **المتغير الاول:** هو "جائحة كورونا". وهو متغير لا يتحكم فيه الباحث، لكن هو المتغير الذي يسعى الباحث الى معرفة أثره على سيرورة عملية التعليم عن بعد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

✓ **المتغير الثاني:** هو "التعليم عن بعد" وهو المتغير التابع الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير الاول.

4-5- أدوات الدراسة: لقد استخدمنا في بحثنا هذا "استمارتي استبيان"،
اولا/الاستبيان الموجه للطلبة: تم تقسيمه الى أربعة محاور بعبارات موجهة
وذات معنى واحد كما يلي:

• المحور الأول: امتلاك مهارات التعليم عن بعد ويتضمن 07 عبارات موجهة
للطلبة من العبارة رقم 01 الى العبارة رقم 07.

• المحور الثاني: اتجاهات نحو التعليم عن بعد، ويتضمن 10 عبارات موجهة
للطلبة من العبارة رقم 08 الى العبارة رقم 17.

• المحور الثالث: توفر البنية التحتية، ويتضمن 09 عبارات موجهة للطلبة
من العبارة رقم 18 الى العبارة رقم 26.

• المحور الرابع: معوقات التعليم عن بعد ويتضمن 07 عبارات موجهة للطلبة
من العبارة 27 الى العبارة 35

ثانيا/الاستبيان الموجه للأساتذة: تم تقسيمه الى أربعة محاور بعبارات موجهة
وذات معنى واحد كما يلي:

• المحور الأول: امتلاك مهارات التعليم عن بعد ويتضمن 10 عبارات موجهة
للأساتذة من العبارة رقم 01 الى العبارة رقم 10.

• المحور الثاني: اتجاهات نحو التعليم عن بعد، ويتضمن 10 عبارات موجهة
للأساتذة من العبارة رقم 11 الى العبارة رقم 20.

• المحور الثالث: توفر البنية التحتية، ويتضمن 09 عبارات موجهة للأساتذة
من العبارة رقم 21 الى العبارة رقم 29.

• المحور الرابع: معوقات التعليم عن بعد ويتضمن 07 عبارات موجهة
للأساتذة من العبارة رقم 30 الى العبارة رقم 39.

4-6- الوسائل الإحصائية المستخدمة: من أجل الإجابة على تساؤلات
الدراسة استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية التالية الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الفا كرو نباخ.

5- عرض وتحليل النتائج:

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "للتعليم عن بعد مستوى ايجابي بشكل متوسط من وجهة نظر الطلبة في ظل الجائحة".

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح في الجدول (01)

الجدول رقم (01): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية ومستوى وترتيبها.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
01	المحور الأول: امتلاك مهارة التعليم عن بعد	2.98	0.76	متوسط	03
02	المحور الثاني: اتجاهات نحو التعليم عن بعد	3.09	0.68	متوسط	01
03	المحور الثالث: توفر البنية التحتية	2.66	0.71	متوسط	04
04	المحور الرابع: معوقات التعلم عن بعد	2.99	0.62	متوسط	02
الدرجة الكلية للاستبيان		2.93	0.69	متوسط	
عدد افراد العينة=56/ (من 1 إلى 1.79) قليل جدا / (من 1.80 إلى 2.59) قليل / (من 2.60 إلى 3.39) متوسط / (من 3.40 إلى 4.19) كبير / (من 4.20 إلى 5) كبير جدا					

من خلال الجدول رقم (01) أن محور " اتجاهات نحو التعليم عن بعد" قد جاء في المرتبة الأولى، وقد حصل على استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.09) وانحراف معياري وقدره (0.68) ، ويشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر الطلبة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في حين تلاه مجال " معوقات التعلم عن بعد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (2.99)، وانحراف معياري وقدره (0.62) وتشير إلى درجة متوسطة ثم تلاه مجال " امتلاك مهارة التعليم عن بعد" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (2.98) وتشير إلى درجة متوسطة من التقدير وانحراف معياري وقدره (0.76)، ثم تلاه مجال (توفر

البنية التحتية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (2.66) وانحراف معياري وقدره (0.71) وتشير إلى درجة متوسطة، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (2.93) وانحراف معياري وقدره (0.69). وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير.

5-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "للتعليم عن بعد مستوى ايجابي بشكل كبير من وجهة نظر الأستاذة في ظل الجائحة". وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح في الجدول (02)

الجدول رقم (02) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية ومستوى وترتيبها. الخاص بالأساتذة.

الترتيب	المستوى	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرقم	المحاور
01	كبير	0,47	3,62	المحور الأول: امتلاك مهارة التعليم عن بعد	01	
03	متوسط	0,62	2,83	المحور الثاني: اتجاهات نحو التعليم عن بعد	02	
02	متوسط	0,75	3,01	المحور الثالث: توفر البنية التحتية	03	
04	قليل	0,36	2,43	المحور الرابع: معوقات التعلم عن بعد	04	
متوسط		0,28	2,97	الدرجة الكلية للاستبيان		

يلاحظ من الجدول رقم (02) أن محور " امتلاك مهارة التعليم عن بعد " قد جاء في المرتبة الأولى، وقد حصل على استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.62) وانحراف معياري وقدره (0.47) ، ويشير إلى درجة تقدير كبيرة من وجهة نظر اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في حين تلاه مجال " توفر البنية التحتية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.01)، وانحراف معياري وقدره (0.75) وتشير إلى درجة متوسطة ثم تلاه مجال " اتجاهات التعليم عن بعد " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

وقدره (2.83) وتشير إلى درجة متوسطة من التقدير وانحراف معياري وقدره (0.62)،
ثم تلاه مجال (معوقات التعلم عن بعد) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره
(2.43) وانحراف معياري وقدره (0.36) وتشير إلى درجة قليلة، وقد أشار متوسط
الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (2.97)
وبانحراف معياري وقدره (0.28). وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير

6- مناقشة النتائج وتفسيرها:

6-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "للتعليم عن بعد مستوى ايجابي بشكل متوسط من وجهة نظر الطلبة في
ظل الجائحة".

أوضحت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية، أن درجة تقدير الطلبة في معهد علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة
كورونا، قد جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي وقدره (2.93) وبانحراف معياري قدره
(0.69). وهذا يشير إلى درجة متوسطة من التقدير.

وتشير النتائج إلى أن الطلبة يرون أن واقع التعليم عن بعد غير مرضي، حيث أظهرت
استجاباتهم إلى أن التعليم عن بعد لم يطبق بالشكل المطلوب. وقد تعزى هذه النتيجة إلى
وجود عقبات وتحديات تواجه الطلبة خلال التعليم عن بعد في الجامعة في ظل وجود جائحة
كورونا، إضافة إلى ضعف المهارات التقنية والبنية التحتية والذي أثر على الواقع.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة
خميس مليانة كغالبية الكليات والجامعات الجزائرية لم يتهيأ بشكل مناسب، لمواجهة مثل
هذه الأزمات، ولم تطبق التعليم عن بعد بشكل مقبول خلال عملية التعليم، حيث ظهر
قصور في وضع الخطط لمواجهة هذه الأزمات مثل جائحة كورونا، كما أشارت عينة
الدراسة إلى عدم تهيئة إدارة الجامعة لمواجهة تعطيل التعليم الجاهي في الجامعات.

حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة عبد الحسين وابراهيم (أسيل، 2020) التي أظهرت أن
واقع التعليم الإلكتروني جاء بمستوى متوسط، كما اتفقت مع دراسة الشديفات (الشديفات،
2020) التي أشارت إلى أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا جاء بدرجة
متوسطة، واتفقت مع نتيجة دراسة الصاقي وغربي (الصاقي و غربي، 2020) التي أظهرت
أن الجامعة توظف التعليم عن بعد من التعليم وذلك بنسبة 58.5% واختلفت نتيجة هذه

الدراسة مع نتيجة دراسة مقداي (مقداي، 2020)) التي أشارت إلى أن هناك أثراً ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة وبدرجة كبيرة جداً.

6-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "للتعليم عن بعد مستوى ايجابي بشكل كبير من وجهة نظر الأستاذة في ظل الجائحة".

أوضحت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية، أن درجة تقدير اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، قد جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي وقدره (2.97) وبانحراف معياري وقدره (0.28). وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير.

وقد تعزى هذه النتيجة كما أشارت إليه منظمة اليونسكو بأن التعليم عن بعد فرض نفسه بالقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد، ومن هذه العناصر؛ توافر مختصين في صناعة المحتوى الرقمي، وتوفير التدريب التقني للمعلمين، و تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات، بالإضافة الى توفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين، و ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم (اليونيسكو، 2020)

كما أشارت النتائج المتعلقة بمجال امتلاك مهارات التعليم عن بعد، إلى أن المتوسطات الحسابية على المجال قد تراوحت بين (4.6-2.13)، وبدرجة تقدير كبيرة الى كبيرة جدا على اغلب الفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي قدره (3.62)، وانحراف معياري وقدره (0.47) ويمكن رد هذه النتيجة إلى ما أشار إليه كل من (BASILAIA;2020)، أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام أعضاء هيئة التدريس بتنظيم المحتوى التعليمي من خلال تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلبة التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة. وهذا ما افترق كثير من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة.

اما عن النتائج المتعلقة بمجال اتجاهات نحو التعليم عن بعد، فتراوحت المتوسطات الحسابية على المجال بين (4.13-2)، وبدرجة تقدير متوسطة على جميع الفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي قدره (2.83)، وانحراف معياري وقدره (0.62)، مما يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بهذا المجال ككل

جاءت بدرجة تقدير قليلة الى متوسطة. ويمكن رد هذه النتيجة إلى ان الكثير من الاساتذة يفضلون التعليم التقليدي الوجيه على التعليم عن بعد، وذلك لوجود اختلاف في مستوى التفكير بين الطلبة؛ فعملية التعليم الوجيه تتم مباشرة بين الطالب وعضو هيئة التدريس، فيستطيع المدرس معرفة مستوى تفكير طلبته وحاجاتهم، والآلية التي من خلالها يتم تنمية القدرات التفكيرية لطلبته. (كاظم، 2021)

أما النتائج المتعلقة بمجال توفر البنية التحتية، فقد أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية للمجال قد تراوحت بين (2.73-3.8)، وبدرجة تقدير متوسطة على اغلب الفقرات ، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي قدره (3.01)، وانحراف معياري وقدره (0.75)، ويشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وقد تعزى هذه النتيجة، إلى أن أفراد العينة يرون أن توفر أجهزة حاسوب أو أجهزة جوال لدى بعض الاساتذة، كونها من المكونات الضروري توافرها حتى يسهل تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة الجامعات، إضافة إلى توفر منصة تعليمية شاملة من طرف الجامعة لمتابعة عملية التعلم كما اشار البعض من عينة الدراسة الى افتقار الجامعة لمكتبة افتراضية للمصادر التعليمية .

خاتمة:

بعد تحليل نتائج الاستبيان المقدم للأساتذة والطلبة، والذي يتمحور حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة والاساتذة، بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة، نستنتج من هذه الدراسة ما يلي:

✓ للتعليم عن بعد مستوى مقبول بشكل متوسط من وجهة نظر الطلبة في ظل الجائحة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

✓ للتعليم عن بعد مستوى مقبول بشكل متوسط من وجهة نظر الاساتذة في ظل الجائحة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها ارتأيت الى التوصيات التالية:

✓ تدريب الاساتذة على كيفية استخدام برامج ومنصات التعليم عن بعد

✓ عقد دورات تدريبية وورش تعليمية للطلبة عن كيفية استخدام التعليم عن بعد.

✓ وضع خطط مسبقة من قبل إدارة الجامعة للسير عليها خلال تطبيق التعليم عن بعد.

- ✓ توفير البنية التحتية والأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعات.
- ✓ السعي نحو تفعيل وتطبيق التعليم عن بعد، نظراً لما تقتضيه الأوضاع الراهنة (جائحة كورونا)، وضرورة تفعيل التكنولوجيا في التدريس.
- ✓ إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول مجالات مختلفة للتعليم عن بعد.
- ✓ توفير مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية.
- ✓ إيجاد حلول لتعويض الحصص التطبيقية.

المصادر والمراجع:

* الكتب:

1. الحارثي إبراهيم محمد . (2000). تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات بين النظرية والتطبيق، . الرياض : مكتبة الشقري.
2. حجازي إبراهيم، و حمد بن سيف الهمامي. (2020). التعليم عن بعد مفهومة، ادواته و استراتيجياته. اليونسكو.
3. زيتون، حسن حسن. (2003). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.
4. زين علي و غادة جلال عبد الحكيم. (2008). طرق تدريس التربية الرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. صليحة، هـ. (2009). التربية لبدنية في الاوساط المدرسية. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
6. عبد الكريم، حمود عبد الحليم . (2006). طرق التدريس في التربية الرياضية. مركز الكتاب للنشر.
7. الغزاوي عماد. (2019). انواع اساليب التدريس في التربية الرياضية. جامعة المثنى.
8. فريد، ح. (2005). استراتيجية التدريس. القاهرة: عالم الكتاب.
9. وزارة التربية الوطنية. (2008). منهاج التربية البدنية والرياضية الثالثة ثانوي. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.

* المجالات العلمية:

10. بن حاج جبلاي سماعيل , حملاوي محمد (2022). اتجاهات أساتذة الجامعة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في وقت الفراغ في ظل جائحة كورونا، جامعة خميس مليانة. الجزائر: مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المجلد 7، العدد 3، الصفحة 827-845.
11. برباخ رابح ، براهيم عيسى ، فاضلي (2022). استخدام تقنية الاتصال الحديثة ومساهمتها في رفع كفاءة أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء التعليم عن بعد بجامعة المسيلة،. الجزائر: مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المجلد 7، العدد 3، الصفحة 807-826.
12. هامل بوحايك، نمرود بشير، بوعلی (2022). معيقات التعليم الجامعي عبر أرضية التعليم عن بعد (Moodle) خلال جائحة كورونا.الجزائر: مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المجلد 7، العدد 1، الصفحة 671-680.
13. صليحة بوخدوني، و الزهرة بن عاشور. (2020/07/31). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. البلدة: جتمعة لونيبي علي البلدة2.
14. كريمة بوعاشور. (2018). التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد : جامعة التكوين المتواصل كنموذج. الجزائر: مخبر الصناعات التقليدية جامعة الجزائر 3.
15. أسيل، ع. ا. (2020). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق. بغداد: مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات.
16. الشديفات، م. (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجلة العربية للنشر العلمي.

17. الصاقي، ل.، & غربي، ر. (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العريب التبسي: مجلة دراسات في الإنسانية والاجتماعية.

18. كاظم، س. م. (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. عمان الاردن: جامعة الشرق الأوسط.

19. عزيز قودة، و زينب دهيمي. (2021-10-31). التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل ازمة جائحة Covid-19 تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية. ورقلة (الجزائر): جامعة قاصدي مرباح.

* المواقع الالكترونية:

20. المرسال. (02 06, 2019). ايجابيات و سلبيات المنصات التعليمية. تم الاسترداد من المرسال <https://www.almrsal.com/post/841963>

21. هيئة الامم المتحدة. (28 ديسمبر, 2020). التعليم في أزمة: فيروس كورونا شل حركة العالم، والأطفال الأفقر والأضعف هم الأكثر تضررا. تم الاسترداد من اخبار الامم المتحدة <https://news.un.org/ar/story/2020/12/1068232>

22. اليونيسيف. (2020). اخر مستجدات فيروس كورونا [Récupéré sur UNICEF: https://www.unicef.org/mena/ar/coronavirus](https://www.unicef.org/mena/ar/coronavirus)

23. مايو كلينيك. (2021). كوفيد 19 [Récupéré sur mayoclinic: https://www.mayoclinic.org/coronavirus-covid-19](https://www.mayoclinic.org/coronavirus-covid-19)

24. منظمة الصحة العالمية. (2020) [Récupéré https://www.who.int/ar](https://www.who.int/ar)